الفصل التاسع

دور المؤسسات التربوية لرعاية المتخلفين عقلياً

مقدمة

أولاً : دور الأسرة لرعاية المتخلفين عقلياً

ثانياً : دور المدرسة لرعاية المتخلفين عقلياً

ثالثاً : دور المعلم لرعاية المتخلفين عقلياً

رابعاً : دور المناهج لرعاية المتخلفين عقلياً

خامساً : دور مجالس الآباء لرعاية المتخلفين عقلياً

سادساً : دور مكاتب الخدمة الاجتماعية لرعاية المتخلفين عقلياً

سابعاً : دور الإعلام لرعاية المتخلفين عقلياً

الفصل التاسع

دور المؤسسات التربوية لرعاية المتخلفين عقلياً

مقدمة

إن الطفولة هى صانعة المستقبل فطفل اليوم هو رجل الغد ، وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع كما يشكلون الأجيال التالية ، لذا فإن الاهتمام بهم من جانب المجتمع لا يأتى من فراغ ، لأنه فى الواقع اهتمام بالمجتمع نفسه وبتقدمه وتطوره ، وبقدر الإعداد الجيد سيتوفر للمجتمع التقدم والتنمية .

وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته ، باعتبارها الفترة الأكثر مرونة والتى يتم فيها تشكيل الفرد وتكوين العادات والقيم لديه ، مما يعكس اهتمام الدول المتقدمة بالطفل منذ ولادته ، كما أنها اعتبرت أن الطفل المعوق يمكن أيضاً استثمارة عن طريق الاهتمام بتربيته والاستفادة من قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ليصبح إنساناً منتجاً فى مجتمعة ليشعر بالثقة والأمان .

فالعناية بالأطفال المتخلفين فى المرحلة السابقة على المدرسة ما تزال فى بواكيرها فى مصر والبلاد العربية ، وأنها فى أحسن الأحوال تختلط بالعناية بالأطفال بعد السادسة من العمر ويضاف إلى أن العناية

بالأطفال المعوقين لم تأخذ بعد معناها السليم كجزء من رعاية أوسع وأشمل للطفولة منذ الولادة .

وأن الرؤية المستقبلية لذوى الاحتياجات الخاصة من المنظور التربوى ولمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ، تعتمد على ما ترغب أن يحققه التلميذ ذوى الاحتياجات الخاصة من أهداف وما يكتسبه من مهارات وما يمارسة من أنشطة وما نتطلع إليه نحن فى المستقبل .

ولقد كانت هناك جهود تبذل لرعاية المعوقين منذ أوائل القرن العشرين ومن هنا كان الشعور بالقناعة بين المسئولين على كافة المستويات فى الدول العربية بالحاجة إلى القيام بعمل جماعى فى صورة مشروع لإنشاء معهد أو مركز تدريب إقليمى أو مؤسسة تخدم دول المنطقة بتوفير العناصر المتخصصة وفق احتياجاتها .

ويجمع المجتمع الإنسانى على مختلف المستويات المحلية والعالمية بين أطفال أصحاء ومعوقين ، والتنشئة وتعليم هذه الفئات فإن الأمر يتطلب توفير احتياجاتهم التعليمية الخاصة التى تتفاوت وتختلف تبعاً لطبيعة الطفل سوياً كان أو معاق وطبقاً لنوع مستوى كل إعاقة سواء كانت حسية أو مرئية أو عقلية .

ومن أهم المؤسسات التى تتولى الاهتمام برعاية المتخلفين وذوى الاحتياجات الخاصة المؤسسات التالية : -

- دور الأسرة لرعاية المتخلفين عقلياً .
- دور المدرسة لرعاية لمعاقين علقياً .

- دور المعلم لرعاية المتخلفين عقلياً .
- دور المناهج لرعاية المتخلفين عقلياً .
- دور مجالس الآباء لرعاية المتخلفين عقلياً .
- دور مكاتب الخدمة الاجتماعية لرعاية المتخلفين عقلياً .
- دور الإعلام لرعاية المتخلفين عقلياً .

أولاً : دور الأسرة لرعاية المتخلفين عقلياً

تلعب البيئة التى يعيش فيها المعوق دورها فى نمو شعوره بعجزه ، وهو دور يتراوح بين المواقف التى تغلب عليها سمات المساعدة والمعاونة المشوبين بالأشفاق وبين المواقف التى تغلب عليها سمات الإهمال وعدم القبول ، وتقع بين هذين الطرفين المتطرفين المواقف المعتدلة التى تغلب عليها سمات المساعدة الموضوعية التى تهتم بتنظيم شخصية المتخلف لتنمو فى اتجاهات استقلالية سليمة .

وأن الأسرة هى وحدة المجتمع الأولى ووسيلته الأساسية سواء كانت الأسرة ممتدة بمعنى أنها تضم درجات من القرابة بين أفرادها كالدرجة الأولى بين الأب وإبنه ، فإن للأسرة وظيفة أساسية بعد الإنجاب هى وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية وذلك بجانب الوظيفة العاطفية والاقتصادية ضمن الوظائف الأخرى التى تتولاها لأفرادها وباعتبارها وحدة المجتمع الأساسية وخليته الأولى .

كما تعتبر أيضاً الأسرة التى يوجد بها طفل معاق هى أول من يواجه صورة الإعاقة وتتعرف على أثارها وتأثيرها وتؤثر على عواطفه

واتصالاته، والرعاية الأسرية للطفل بوجه عام والمعوقين بوجه خاص تحتاج إلى مزيد من الإرشاد والتوجيه فيما يتعلق بلآتى :

١. التعرف على أنواع الإعاقة .
٢. طرق الاكتشاف المبكر للإعاقة .
٣. أساليب مواجهة الإعاقة .
٤. تعديل المفاهيم نحو المتخلف .
٥. التوجية والتنمية الأسرية .

وهذا يدل على أن الأسرة هى المكان الطبيعى لرعاية الطفل وتربيته، ولن يكون هناك أصدق من حب والدية وتقبلهما ورضاهما عنه ولا تستطيع المدرسة بمفردها أن توفر للطفل كل ما هو فى حاجة إليه .
كما أوضحت الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة ضرورة تحديد أدوار معينة لأعضاء أسرة الطفل المعوق مع زيادة مشاركة الوالدين على أن يعطى للوالدين برامج إرشادية ومعلومات تربوية تساعدهم على تعليم الطفل داخل الأسرة .

أ . دور الأسرة فى التعامل مع الطفل المتخلف

عندما ينشأ فى الأسرة طفل معاق ماذا يكون دورها فى حماية هذا الطفل من الرواسب والعقد النفسية والشعور بالنقص وهو يرى من حوله أقوى الأقوياء وهو العاجز الوحيد .

إن الطفل المتخلف له نفس الحاجة العميقة للحنان بل أكثر من الطفل العادى وهو يريد أن يكون محبوباً ومرغوباً فيه ، كما أنه يحتاج إلى

الإحساس بالأمان ، ويفتقر إلى الإنتماء للآخرين ، وأن يكون نشيطاً قوياً ومبدعاً ملماً بالعالم الذى يحيط به ، ولذلك فإن الاحتياجات التى يواجهها الطفل لا بد أن تكون ماثلة دائماً فى وعى الوالدين ، فيتعاونان فى مساعدة طفلهما على الحياة الطبيعية أيا كانت درجة العجز أو نوعة .

فمن أهم الأدوار التى يجب على الأسرة إتباعها فى التعامل مع الطفل المتخلف وهى كالتالى : -

١- يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين يسودها التعاون والمحبة والتقدير حتى يتمكنان معاً من مساعدة إبنهما على النمو فى جو هادئ بعيداً عن الصراعات الإنفعالية التى تضيف عبئاً أنفعالياً ونفسياً عليه .

٢- ينبغى أن تكون الروابط الأسرية قوية بين أفراد الأسرة لأن تدعيم هذه الروابط يضيف قوة وقدرة للأسرة على تحمل أعباء الطفل المعوق .

٣- على الوالدين تشجيع أطفالهما الأصحاء على التعاون والاهتمام بالأخ المعوق وأن يشركوة معهم دون حرج .

٤- مساعدة الطفل المعوق كأى طفل طبيعى على مشاركة أخواته فى المناقشة والمشاجرة إحياناً لأن هذا يخلق جو من الحب والمعايشة وعدم الغيرة وهذ الجو الطبيعى للأطفال جميعاً .

٥- أن يكون هدف الأسرة التى بها الطفل المتخلف أن توفر له حياة طبيعية بقدر الإمكان ، بما فى ذلك ردعه إذا أساء التصرف ، فهو فى حاجة إلى تعلم أصول اللياقة والأدب تماماً كالأولاد الآخرين ، وبهذا يمكن تجنب خطورة جعل الطفل مركزاً تدور حولة حياة باقى أفراد الأسرة ، وفى نفس الوقت فإن قصر إعتماد الطفل على واحد أو أكثر

من الأشخاص القريبين منه فى بيئة سوف يجعل التكيف الاجتماعى للطفل مع الآخرين أمر صعباً .

٦- على الأم ألا تعزل نفسها عن المجتمع والناس والأصدقاء والجيران فإذا كان فى استطاعتها أن تشرح لهم بعضاً من حاجات طفلها الخاصة فسوف يظهر بعضهم الإستعداد لتقديم أى مساعدة .

٧- أن القلق على الطفل المعوق أمر طبيعى ولكن الأفضل للأم أن تشارك الآخرين معها ، ولا تحاول التخلص من الإحساس بالحرج بمفردها فالأصدقاء والجيران والعائلات والأطباء والعيادات النفسية كل هؤلاء سوف يقدمون لها كل مساعدة ممكنة من الناحية الطبيعية أو النفسية أو الاجتماعية أو التعليمية أو التأهيلية .

٨- على الأم أن تشارك الأسرة فى مساعدة طفلها على نمو ثقته بنفسه وعلى نمو قدراته الأساسية ، فإنه يحتاج إلى مساندة قوية وتشجيع من جميع أفراد الأسرة الأب والأم والأخوة والأخوات الأمر الذى سوف يساعدة على التقدم السريع .

٩- على الأم أن تتذكر أن طفلها سوف يتقدم حتماً إذا كان متخلفاً عن الأطفال الآخرين ، وسوف يمكنة الوصول إلى السعادة والإحساس بالرضاء بطرق غير متوقعة إذا توفرت له البيئة المتفهمة لحاجاته .

١٠-إن حاجات الطفل سوف تتغير بالنمو فعلى الأم دائماً أن تساعده على النمو الصحيح السليم والاستقلال .

فالمعالجة الحديثة لمسألة العجز (الإعاقة) تركز على الفكر القائلة بأن الناس يولدون بضعف ما أو يصابون به فى حياتهم ، إلا أن مواقف

الذين حولهم من أقوياء إذا اتسمت بالسلبية فهى التى تحول هذا الضعف إلى عاهة إذا فالضعف لن يقوى إلا بقوة إرادة عظمى تغذى بها الأم طفلها المعوق بعد إرادة الله سبحانة وتعالى .

ب . التحديات التربوية للأسرة فى رعاية المعوقين .

أهم التحديات التربوية للأسرة فى تربية ورعاية المتخلفين :

١- توعية الآباء ، لا بد من وضع استراتيجية لتوعية الآباء والأمهات وتدريبهم على فن الوالدية ، فذلك يؤدى إلى تلافى الأخطاء وأوجه القصور فى أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال فى المجتمع المصرى .

٢- العمل على رفع مستوى معيشة الأسرة الفقيرة ، فقد ثبت ارتفاع نسب المعوقين فى الأسر التى تعانى فى إنخفاض مستويات المعيشة ، مما يؤدى إلى إنخفاض المستويات الصحية ونقص التغذية والرعاية الصحية قبل وبعد الولادة ، وقصور فى عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية .

٣- تطوير وتطبيق تدريس ودراسة مادة التربية الأسرية ، سواء كانت مادة دراسية مستقلة أم مدمجة فى إطار موضوعات المواد الدرسية المختلفة ، فهى تقدم للأطفال المعوقين المعلومات والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالحياة اليومية والتى تساعدهم على الوصول إلى مرحلة الإعتماد على الذات والإندماج فى حياة المجتمع وفق القدرات والإمكانات المتاحة .

٤- يجب أن تتوافر سياسة واضحة وصحيحة لوسائل الإعلام نحو برامج الأطفال والأسرة بحيث تضع فى إعتبارها وتنفذ فى عملها ما تؤكدة

الدراسات التربوية فى تربية الطفل بشكل متكامل وتوعية الآباء نحو أساليب تربية الأبناء ، وأكتشاف حالات الإعاقة وأساليب مواجهتها .

٥- ضرورة توطيد العلاقات بين أسرة الطفل المعوق وأسرة المدرسة وتحقيق العلاقات الإيجابية يسهل من عمل المدرسة ، ويسهم فى تحقيق أهدافها التربوية ، فالمدرسة بدون الأسرة لا يمكن أن تحقق أهدافها ، والأسرة بدون المدرسة لا تستطيع أن تربى وتؤهل طفلها المعوق .

ويمكن أن تحقق مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة عن طريق الأنشطة المتصلة بنظام اليوم المفتوح ودعوة الآباء للمدرسة ، ومجالس الآباء والمعلمين والاجتماعات الشهرية لمجلس أباء الفصول ، وبرامج تثقيف الآباء والأمهات وتمويل المجالس الاستشارية ، وإقامة المعسكرات والندوات والمعارض والحفلات والرحلات وتشجيع الآباء على المشاركة فى الأنشطة المدرسية .

حـ. دور الأسرة وأثره فى الحد من الإعاقة

إن للأسرة أدوار فى الحد من الإعاقة والتى تتمثل فى الآتى : -

١- الاهتمام بالتربية الغذائية والتوزيع الغذائى السليم للأطفال .

٢- الاهتمام بالتطعيم ضد الأمراض والأوبئة مثل شلل الأطفال والألتهاب السحائى .

٣- الاهتمام بالأم وخاصة فى فترة الحمل والكشف الدورى وابتعادها عن الإصابة بالأمراض مثل الحصبة الألمانية .

٤- ابتعاد الأم عن تناول العقاقير خلال فترة الحمل .
٥- اهتمام الأم بأطفالها والعناية المركزة حتى يمكنها أكتشاف أى عيب فى وقت مبكر .
٦- الاستعانة بالأخصائيين والمرشدين الاجتماعيين والنفسين والاطباء .
٧- محاولة التشخيص المبكر أن قد ينقذ الطفل وأسرته من المعاناة والعذاب الدائمين ويعيد البسمة لأبوية ويعيده إلى المجتمع كعضو منتج ويخرجه من دائرة المعوقين الذين يعيشون عالة على غيرهم وعلى الوالدين وعلى المجتمع طيلة حياتهم .
٨- ربما يكون من الأسهل أو الأيسر على الوالدين أن يلبسا الطفل بأنفسهم ولكن هذا يكون غير مقبول من الطفل لأنه ربما يقضى على احتمالية نمو هذه المهارات فى المستقبل بل يجب على الأسرة أن تعلمة كيف يرتدى ملابسه وكيف يقضى حاجته البسيطة وضبط التبول وكيف يمشى ويتكلم ويتعامل مع الآخرين وكيف يتصرف مع العالم الميحط به .
٩- تقبل الطفل على ما هو عليه أى تسهيل الإدراك الواقعى لظروف الطفل المعوق كما هو أول مبدأ لمثل هذه المساعدة يجب أن يكون الأمانة المطلقة وفى مواجهة الذات من قبل الوالدين حتى لا يمارس ضغوطاً على الطفل للتحصيل والإنجاز لا جدوى من ورائها إلا تحطيم العلاقة بين الطفل والوالدين وشعوره بالفشل وعدم الكفاءة .
١٠- عمل توازن بين التوقعات غير الواقعية من ناحية وبين الحماية الزائدة من الناحية الأخرى لمساعدة الطفل على أن يصل بقدراته

وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن من المجالات وأن يعوض عن عجزة فى بعض المجالات بالإنجاز فى مجالات أخرى .

١١- مساعدة الطفل المعوق على ربط الماضى بالمستقبل بطريقة حقيقية واقعية .

١٢- الموازنة بين حاجات الطفل المعوق وحاجات باقى أفراد الأسرة .

١٣- معاونة الطفل على اكتساب الضمير الاجتماعى .

١٤- تسهيل انفتاح الطفل على الخبرة والتدريج فيها بما يتفق وحالاته الصحية وظروف إعاقته .

١٥- تشجيع الطفل على استقلاليته .

١٦- تنشأة المعوق فى جو نفسى ملائم يحترم شخصية المعوق وقدراته وقدرها .

١٧- الإرشاد والتوجية الأسرى وأثره فى حاضر المتخلفين ومستقبلهم ، حيث يعرف الإرشاد هو تقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية ويسميها بعض الباحثين العلاج النفسى فهى عملية بين مرشد ومسترشد وتتم فى جلسات فعالة إرشادية ، وهذه الخدمات تتضمن الإسهام فى تقديم برامج رعاية الطفل والأسرة ويقوم فريق الأخصائيين بدراسة حالة الطفل ومعرفة قدراته وتحديد مكان رعاية الطفل حسب حالتة وظروفه الأسرية والإمكانيات المتوفرة وإعداد برنامج للرعاية المناسبة للطفل والإشراف على تنفيذ البرامج ومتابعته .

وقبل إرشاد الأسرة كان الآباء يعاملوا أطفالهم معاملة قاسية ، بسبب الجهل بحاجة الطفل ونقص الخبرة وعدم توافر الإمكانيات والإنشغال عن

الطفل والإهمال عن الواجبات وبعد إرشاد الأسر عن طريق فهم شخصية وقدرات واتجاهات الأسر حتى يتم التعامل معهم والتبصير بخصائص نمو الطفل وكيفيتها وكيفية معاملة تشبع احتياجاته ، وأن الأسرة تحتاج إلى من يعينها على فهم مشكلة أبنها وتشجيعهم على الرضا بالأمر الواقع .

ونجد أن بعد إرشاد الأسر عن طريق من غير معاملتهم لأبنهم المتخلف وبدؤا فى فهم كيفية التعامل معهم ويؤدى هذ الإرشاد بالنسبة للطفل المتخلف أن يحس بأنه شخص عادى وفعال ويندمج فى المجتمع المحيط به، وأيضاً تزيد ثقته بنفسه بأنه شخص عادى ويستطيع أن يتعامل مع الجميع حتى مع أسرته والأصدقاء والجيران ويكون مستقبل المتخلف جيداً بعد أن يفهم والديه طبيعته الإعاقة وسببها .

وبالإضافة إلى ذلك توجة نصائح للآباء عند التعامل مع حالات الإعاقة العقلية والتى من أهمها : -

١- التعرف على كل شئ التأخر العقلى وبقدر المستطاع فكلما زاد ما تعرفة أستطعت مساعدة نفسك ومساعدة طفلك أكثر .

٢- شجع الاستقلال فى طفلك فعلى سبيل المثال ساعد طفلك على تعلم مهارات العناية اليومية مثل تناول الطعام وإرتداء الملابس واستخدام الحمام .

٣- أعط طفلك عملاً صغيراً بصفة منتظمة وبحيث يكون العمل سهلاً سريعاً وضع فى ذهنك سن الطفل وفترة انتباهه وقدراته ، وقسم العمل المطلوب على خطوت أصغر فعلى سبيل المثال ، إذا كان العمل المطلوب هو إعداد مائدة فاطلب منه إحضار العدد الصحيح من الفوط

واذكر للطفل ما يفعلة خطوة بعد خطوة حتى يتم إنجاز العمل مع مساعدة الطفل ، كلما احتاج للعون .

٤- قدم للطفل التغذية الراجعة Feed Back مراراً وامدحه عندما يعمل شيئاً بصورة حسنة وساعد الطفل على بناء قدراته .

٥- التعرف على المهارات التى يتعلمها الطفل فى المدرسة ، ووفر له أساليب تطبيق هذه المهارات بالمنزل .

٦- أوجد فرص فى مجتمعك من أجل الأنشطة الاجتماعية مثل الكشافة وأنشطة مركز التسلية أو الترويح والألعاب الرياضية وسوف تساعد هذه الأنشطة الاجتماعية فى بناء الطفل للمهارات الاجتماعية فى جو من المرح .

٧- التحدث مع الآباء الآخرين الذين لديهم أطفال ذوى تأخر عقلى إذا يستطيع الآباء تقاسم النصائح العملية والدعم العاطفى .

٨- الإجتماع مع هيئة التدريس ، والقيام بتطوير خطة تعليمية لمخاطبة الطفل والبقاء على الاتصال مع معلمى الطفل .

ثانياً : دور المدرسة لرعاية المتخلفين عقلياً

للمدرسة دوراً هاماً لا يقل عن دور الأسرة ويظهر هذا الدور فى المجتمعات النامية التى لا تكون الأسرة فيها كفيلة بالدور بكفاءة عالية ، ولن تحقق المدرسة هذا الدور الإيجابى فى التعبير والتنمية إلا من خلال تطوير مناهجها التربوية والتى يجب أن تواكب أحدث الأساليب التكنولوجية.

وتعتبر المدرسة هى أولى مراحل أتصال الطفل بالعالم الخارجى وتعمل على تزويد المعوقين بالقدر الضرورى من المعرفة والخبرات الأساسية التى تتناسب مع مالديهم من قدرات واكتسابهم القدر المناسب من المعلومات الاجتماعية والسلوك الاجتماعى السليم والإعتماد على النفس والتعاون مع الغير .

أهم أدوار المدرسة فى رعاية المتخلفين عقلياً

١- قيام الأطباء بالكشف الدورى على التلاميذ واكتشاف حالات الإعاقة وتوجيهها بما يتناسب واحتياجاتها .

٢- تقديم الأجهزة اللازمة التى يحتاجها الطفل المعوق سواء بالفصل العادى أو الفصول الخاصة طالما ثبت حاجاتهم إليها .

٣- العمل على تحويل الحالات للمؤسسات والهيئات التى يمكن أن تساعدها فى الاستفادة من خدمات وجهود الرعاية المجتمعية .

٤- تزويد الأسرة باتجاهات الرعاية وأسس التعامل مع الطفل المعوق للتغلب على إعاقته .

٥- رعاية الطفل من الناحية التعليمية والثقافية بالقدر الذى لا يضر بحالته فى الوقت نفسه يمكنه من أن يكون قريبا من المرحل التعليمية التى يمر بها أقرانة .

٦- إشعاره دائماً بأن الخير موجود فى الحياة وأن الجميع يقبلونه بكل رضا على وضعة الحالى .

٧- تهيئة الجو الاجتماعى الذى يحقق للطفل المعوق قدر من الشعور بالسعادة والأمان والطمأنينة فى ظل علاقات إنسانية سليمة تمكنه من الأفادة الكاملة من مختلف الخدمات التربوية والأنشطة المتنوعة .

٨- محاولة إدماجه فى المجتمع سواء فى مجتمعة المحدود داخل الأسرة والمدرسة أو فى المجتمع العام .

ثالثاً : دور المعلم لرعاية المتخلفين عقلياً

يعتمد تطوير التعليم فى القرن الحادى والعشرين بشكل أساسى على إعداد المعلم العصرى ، فنحن نحتاج إلى المعلم الملم بتحديات الحاضر والمستقبل والذى يحسن التعامل مع تلاميذه بطريقة تربوية سليمة تقوم على الأسلوب العلمى الصحيح حيث يعتبر المعلم حجر الزاوية بالنسبة للعملية التعليمية ، وتعد قضية إعداده والمحافظة على نوعية هذا الإعداد ومتابعتة بالتدريب أثناء الخدمة من القضايا الساخنة دائمة التناول من قبل التربويين .

فقد أصبح هذا العصر عصر الثورة المعلوماتية والانفجار التكنولوجى فالتغيير مستمر متدفق والجميع يلهث للحاق به ، وفى مجال التربية والتعليم تحاول الوزارة جاهدة أن تتواكب مع هذا التطور بعقد العديد من الدورات التدريبية أثناء الخدمة لتطلع المعلمين على كل جديد ومفيد فى تخصصاتهم المختلفة ، وهذا أمر ضرورى وتزداد أهميتة وضرورتة لمعلم التربية الخاصة (المعوقين) ذلك أن هذا المعلم يتعامل مع فئة خاصة تنقصها حاسة معينة ، ويحاول المعلم أن يجعلها تتماشى وهذا التطور

والتغيير وتزداد الأهمية بدرجة أكبر لمعلم اللغة العربية والذى يعتبر من أول المعلمين الذين يتعامل معهم الطفل ، فاللغة العربية مقرر من الصفوف الأولى وهدف التعليم الأساسى من أول ما يهدف إلى تمكين التلاميذ من لغتهم الأم .

والمعلم بالنسبة للمعوق له منزلة كبيرة فهو سبيله إلى العالم الخارجى وطريقة لفهم واستيعاب كل ما يحيط به ، فالمسئولية كبيرة على عاتق المعلم لكى ينهض بهذا المعوق ويصل به إلى بر الأمان ، ومع وجود عدد قليل من كليات متخصصة لتخريج معلم التربية الخاصة (المعوقين) فالعبء الأكبر على وزارة التربية والتعليم فى الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة فالاحتياجات كثيرة ومتنوعة بتنوع الإعاقة التى يتعرض لها المعلم فى مدارس المعوقين .

أهم التحديات التربوية فى مجال إعداد معلم المعوقين

١- أن تكون الدرجة الجامعية والدراسات العليا أساساً لعمل المعلم فى مدارس التربية الخاصة ، ولذلك يستدعى الضرورة لفتح قسم أو شعبة إعداد معلمى التربية الخاصة بكليات التربية وإنشاء دبلومات مهنية متخصصة لعمل فى مجالات تربية ورعاية المتخلفين .

٢- إبعاث بعض الشباب للتخصص فى تدريس المتخلفين بالدول المتقدمة فى هذا المجال .

٣- إتاحة الفرصة للعاملين فى مجال التربية الخاصة للدراسة والاضطلاع الميدانى فى زيارات ميدانية علمية لبعض الدول المتقدمة فى هذا المجال .

٤- وضع برامج دراسات تكميلية لأستكمال تأهيل معلمى التربية الخاصة الحاليين ، وإذا أستدعت الضرورة والإبقاء على نظام البعثة الداخلية المعمول به ، فلابد من زيادة مدة الدراسة وتطوير مناهجها وتضمينها عام دراسى كامل للتدريب على التدريس والعمل بمدارس التربية الخاصة .

٥- الثقة فى اختيار الدراسين الراغبين فى العمل فى مجال تربية ورعاية المتخلفين والتأكيد من ملائمة رغباتهم واستعداداتهم للعمل فى هذا المجال مع استخدام الاختبارات الموضوعية الملائمة .

٦- ضرورة تقدير حوافز مادية وأدبية ومهنية وملائمة ومرضية للعمل فى هذا المجال .

٧- تطوير مستوى البرامج الدراسية المقدمة للدارسين والتى يجب أن تتضمن متطلبات العمل والتدريس للأطفال المعوقين و تزويد المعلم بالمعلومات المتعلقة بالنمو المعرفى واللغوى والحركى والاجتماعى والعقلى والتحصيلى للطفل المعوق وأيضاً ضرورة التزويد بالقدرة على استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة المعينة على التدريس والتفاهم مع الأطفال المعوقين ، والقدرة على العمل التعاونى مع أولياء الأمورو الجهات المعنية براعية وخدمة الطفل المتخلف ، والتزود بالاتجاهات الإيجابية نحو معاملة المعوقين .

٨- احترام رغبات الدارسين فى اختيار نوعية الشعبة التى يرغبون فى الالتحاق بها .

٩- توفير كافة الأجهزة والوسائل التعليمية والأجهزة المعينة على التدريس والتعامل مع المعوقين تبعاً لنوعيات إعاقتهم ، وذلك حتى يمكن التدريب عليها أثناء فترة إعداد المعلم مع توفير أدلة للمعلمين تساعدهم على أداء رسالتهم بنجاح .

١٠- الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس المتخصصة فى إعداد معلمى المعوقين وفى الدورات التدريبية التى تعقد للمعلمين أثناء الخدمة ، أما فيما يختص بالنهوض بالدورات التدريبية لمعلمى المعوقين .

وبالإضافة إلى ذلك توجد نصائح للمعلمين عند التعامل مع حالات التخلف العقلى والتى من أهمها : -

١- تعلم قدر ما يستطيعة أن يقوم بدور ضخم بشكل فرقاً فى حياة هذا الطالب واكتشاف نقاط القوة لدى الطالب واهتماماته .

٢- التحدث إلى الاخصائيين فى المدرسة مثل المربين الخصوصين كلما دعت الضرورة إذ يمكنهم مساعدتك فى التعرف على طرق فعالة للتدريس لهذا الطالب وأساليب موائمة المنهج .

٣- استخدام المواد التعليمية المادية المحببة قدر الإمكان ووضع ما تقصدة بدلا من مجرد إعطاء تعليمات شفهية ، كى يمكن تزويد الطالب بمواد تعليمية مباشرة بدلا من مجرد عرض صورة .

٤- قسم المهمة الجديدة إذا كانت طويلة إلى خطوات صغيرة ، ثم قم بإيضاح الخطوات واجعل الطالب ينفذ الخطوات خطوة بعدة الخطوة ، وقدم المساعدة كلما دعت الضرورة .

٥- قم بالتغذية الراجعة الفورية للطالب .

٦- قم بتدريس مهارات للطالب مثل الأعمال المنزلية والمهارات الاجتماعية والفطنة الوظيفية واستكشاف المستقبل المهنى المناسب وقم بإشراك الطالب فى أنشطة الجماعة أو الأندية .

٧- التعاون مع آباء الطالب والعاملين الآخرين بالمدرسة ، لكى تبتكر وتنفذ مخططاً تعليمياً تصميمه لمواجهة حاجات الطالب وتقاسم المعلومات عن تقدم الطالب فى العمل بالمدرسة والمنزل بصورة منتظمة مع من يهمهم الأمر .

رابعاً : دور المناهج التعليمية لرعاية المتخلفين عقلياً

يجب الحرص على التغير المستمر فى هذه المناهج بما يتلائم مع المتغيرات المتسارعة وعلوم المستقبل ، والتطورات التى يشهدها العالم حالياً ومستقبلاً ، مع التخلى عن ظاهرة سكون أو استاتيكية المناهج التعليمية ، وهذا التغير هو الوسيلة الأساسية التى تؤدى إلى تضيق الفجوة بين مضمون المناهج التعليمية ومعطيات التطورات المحلية والعالمية المحيطة بنا .

وبناء على ذلك يجب أن تتضمن مناهج المتخلفين عقلياً ما يلى : -

١. ضرورة الاهتمام بمراجعة المناهج والمقررات الدراسية اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة والمتخلفين ، وتوفير الكتب والمواد التعليمية الخاصة بما يتناسب مع خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها .

٢. إمكانية وضع مناهج خاصة تتناسب واحتياجات بعض الفئات من ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث النواحى الجسمية والحسية والعقلية والمعرفية والتعليمية والمهنية (كفئة التخلف العقلى وغيرها من الفئات)

٣. ضرورة توفير دليل المعلم لكل مستوى فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة تضع فيه الأهداف والأغراض والقواعد والمبادئ والطرق والفنيات وأمثلة للخبرات والمواقف والأنشطة فى كل مجالات التفاعل مع التلميذ فى الفصل أو الجو المدرسى .

٤. تطوير مشروعات دليل المعلم فى التربية الخاصة إلى كونها حقائب تربوية للمنهج والمواد الدراسية والوسائل التعليمية ، ونماذج لمفردات العمل والتفاعل بين المعلم والتلميذ متضمنة طرق التقديم والشرح والأنشطة والتقويم المتكامل وعينات كافية من المواقف والخبرات .

٥. إدخال غرف المصادر فى المدارس العادية لرعاية التلاميذ المتخلفين عقلياً من ذوى الاحتياجات الخاصة بحسب الحاجة ، وتزويد هذه الغرف بالتجهيزات الازمة وإعداد المعلمين والأخصائيين اللازمين لأدائها وتشغيلها وإعداد البرامج الفردية المستخدمة بها وتنفيذها وتقيمها .

٦. تخصيص الساعة الأخيرة من كل يوم دراسى فى مدارس اليوم الكامل لممارسة أنشطة إضافية لتنمية استعدادات التلاميذ المتخلفين على أن

تتوافر فى هذه المدارس التجهيزات والمصادر التعليمية والمواد والخامات والمراسم والورش والعلمين والمدربين اللازمين .

٧. وضع البرامج التربوية للفئات البينية التى لا تحظى بالاهتمام الكافى فى البرامج التعليمية الخالية كفئات التأخر الدراسى ، وبطئ التعلم والصرع والشلل المخى والمشكلات الصحية الخاصة ومتعدد الإعاقات وفئة التوحد (الأوتيزم) وغيرها من الفئات.

٨. أن تتضمن مناهج إعداد معلم التربية الخاصة مهارات التدريب على تصميم وتنفيذ وتدريس برامج تنمية الإمكانات البشرية بمختلف جوانبها العقلية المعرفية والانفعالية والمهارية لدى الفئات الخاصة بأنواعها المتعددة .

٩. أن تستمر المسابقات بين المعلمين والموجهين فى مجالات إنتاج الوحدات المنهجية والوسائل التعليمية والتى بدأت فى المرحلة الثالثة من عمل لجان تطوير التربية الخاصة على أن تخصص للمتسابقين جوائز وحوافز مالية وأدبية مناسبة بعد الإنتهاء من التقيم لكل وحدة مقدمة ، مع عقد دورات منظمة للتدريب فى هذا المجال .

خامسا : دور مجالس الآباء لرعاية وتربية المتخلفين عقلياً

لمجالس الآباء دوراً هاماً فى تربية ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المتخلفين) والتى تتمثل فى الأدوار الآتية : -

١. التدريب على الأسلوب الأنسب للعمل مع أولادهم لتنمية قدارتهم للفترة القادمة خصوصاً بعد تطوير فكرة التأهيل للإعاقة العقلية

حيث أن مشكلة المتخلفين هى مشكلة من يحيطون بهم وكيفية معاملتهم بأساليب اجتهادية .

٢. وضع خطة عمل لأولياء الأمور مع الأولاد للفترة القادمة مع العمل على المشاركة فى إدارة الخطة نفسها والمتابعة للأنشطة .

٣. المساعدة فى الحالات التى تحتاج للعلاج أو تدريبات طبية علاجية بحيث يكون له دور طبى ونفسى وتربوى .

٤. التعرف على حقوق المتخلفين وتشريعاتهم .

٥. الوعى الكامل بمفهوم الإعاقة دون تفريط حيث أنه يجب أن يكون هناك توازن فى المعاملة ولا تفكير فى مستقبل هذا الطفل على حساب حاضرة .

٦. الاعتراف بأن الطفل صاحب الإعاقة بأنه يمتلك قدرات كثيرة ومتعددة ليصبح شخصية ناجحة .

٧. توعية الآباء وترشيد الأسرة لكى تتقبل طفلها المعوق وتتعايش معه دون تحطيم معنوياته بجهل أو إهمال أو عدم وعى وهذا يتطلب مساعدتهم : -

- على التعرف على طبيعة المشكلة ونوعها ومداها ومحدداتها .
- فى بناء استقلالية الفرد الذى لديه تخلف عقلى فى حياته الاجتماعية عند الرشد من حيث التدريب على أداء الحقوق والواجبات المدنية .

٨. إكساب الوالدين الاتجاهات الإيجابية التى تؤدى إلى زيادة قدرة المعوقين على التغلب على جميع الآثار التى تترتب على مختلف

أنواع الإعاقات بالإضافة إلى الاستفادة القصوى من مواهبهم وتحقيق أكبر قدر من التطور لها وعدم إهدارها .

٩. تعديل الاتجاهات غير السوية للوالدين لذوى الاحتياجات الخاصة حيث أن الاتجاهات الوالدية غير السوية تؤدى إلى زيادة إحساس هؤلاء بمشكلاتهم وزيادة حالتهم سواء ، وتتمثل هذه الاتجاهات غير السوية فى :

أ. الإهمال والحماية الزائدة .

ب. إرغام الطفل على دراسة مالا يميل .

١٠. على الأسرة أن تتعاون مع المتخصصين لمساعدة الطفل وتدريبة وتحسين قدراتة وتنميتها ، ويظهر تأثير تدخل الوالدين فى البرامج الخاصة للأطفال المتخلفين فى الآتى : -

١. لا يوخذ فى الإعتبار أى برنامج الأطفال المتخلفين إلا مع وجود تأثير فعال من قبل الوالدين فى تعليم أبنائهم فتدخل والدى الطفل المتخلف يعتبر أمر هاماً وحيوياً .

٢. أن المرونة والتفرد اللذان يتصفا بهما تدخل الآباء لهما أمران فى غاية الأهمية فأباء الأطفال المتخلفين يختلفون عن بعضهم البعض فى مدى تفهمهم وقبولهم للطفل المتخلف ومدى استعدادهم للتدخل فى البرنامج التعليمى لأبنائهم .

٣. يجب أن يكون للآباء حرية تحديد مستوى اشتراكهم فى البرامج ، كما يجب تحديد البدائل من قبل فريق المتخصصين

على أن يكون للآباء الفرصة فى اقتراح طرق إضافية بديلة لاشتراكهم واتضمامهم فى البرنامج التعليمى .

٤. يكون للآباء الحق فى أن يزودهم المتخصصين بالمعلومات والتدريب اللازمين الذى يمكنهم من تحديد مراحل التطور الحرجة التى يمر بها الطفل المتخلف مما يؤدى إلى أن يصبحوا عوامل مؤثرة فى تطوير برامج تطوير برامج التعليم لأبنائهم .

٥. يجب تدريب الآباء فقد تختلف حاجات أحد الأبوبين أو أحد أفراد عائلة الطفل المتخلف عن حاجات نظرائهم ، ويمكن تحديد هذه الحاجات وتقسيم الآباء إلى مجموعات طبقاً لاحتياجاتهم ويتم التدريب حسب ذلك الاحتياجات .

٦. أن اشتراك الآباء فى برنامج تعليم أبنائهم المتخلفين قد يكون له تأثير إيجابى على أطفالهم غير المتخلفين ، فمثلاً إذا تعلم الأب استخدام أسلوب معين له تأثير تدعيمى إيجابى مع ابنه المتخلف فإنه يمكنة استخدام هذا الأسلوب بنفس التأثيرمع أبنائه غير المتخلفين .

٧. هناك عدة مستويات للمشاركة من قبل الآباء يمكن على أساسها أن يطور المدرسون برامجهم بحيث يتمكن الآباء من الانتقال من مستوى إلى آخر أكثر تقدماً .

٨. يجب أن يساعد المتخصصين الآباء على إدراك إمكانيات أطفالهم وتحديد مسئوليتهم الفريدة حيال هؤلاء الأطفال وذلك عن طريق :-

أ. توضيح الدور الهام الذى يقوم به الوالدين فى تنمية قدرات أبنائهم .

ب. توضيح الدور الذى يقوم به فى تنمية الشعور بالثقة ومنح السند الإنفعالى الطفل وهو ما يؤدى إلى تنمية قدراته على الرغم من من وجود إعاقة .

ت. توضيح ضرورة معرفة ما يتمتع به الطفل من قدرات فريدة ، ومن الأخطاء التى تقع فيها الأهل هى تصور أن طفلهم المتخلف غير قادر على شئ ولذلك فهم يقومون بكل شئ بدلاً منه ولا يتصورون أنه يستطيع أن يخدم نفسه بصورة شبه طبيعية .

سادسا : دور مكتب الخدمة الاجتماعية لرعاية المتخلفين عقلياً

تعتبر مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية من الأجهزة التربوية الرئيسية العاملة فى مجال العلاج والرعاية فهناك جهوداً فى مجال الوقاية ويمكن أن تحدد دور مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية فى رعاية الأطفل المعوق فيما يلى : -

أولاً -فى المجال الوقائى العلاجى

يتمثل دور مكاتب الخدمة الاجتماعية فى المجال الوقائى العلاجى فى الأتى:-

١- توعية الأسرة بواجباتها تجاه الطفل المعوق وأسلوب تعاملها معه .

٢- إعداد برامج التوجية الجماعى الموجة للآباء والمعلمين من شانها إبراز أهمية الرعاية الاجتماعية للأطفال المعوقين .

٣- حث الأسر على التعاون مع الهيئات المختلفة فى مجال الوقاية .

٤- إبراز أثر الإعاقة على المجتمع وتوجية المجتمع المدرسى لأهمية الوقاية من مسببات الإعاقة بما تصدرة من نشرات وكتيبات تتناول الإعاقة وأسبابها وطرق الوقاية منها .

ثانياً -فى المجال العلاجى

يتمثل دور مكاتب الخدمة الاجتماعية فى المجال العلاجى فى الآتى : -

١- تنسيق الجهود التى تبذل فى مجال رعاية المعوقين سواء كانت هذه الجهود دخل المدرسة أو خارجها .

٢- العمل على توفير الأجهزة التعويضية التى يحتاجها المعوق بما يمكنه من استغلال أقصى قدراته ويمكنه من التكيف مع الحالة .

٣- دراسة الحالات الاجتماعية والنفسية التى تعرض على المكتب من خلال الأخصائى الاجتماعى والإخصائى النفسى وتوجيهها طبقا لظروفها .

٤- القيام بالبحوث التى من شأنها معرفة مشكلات المعوقين بالمدرسة وتحديد أنسب الوسائل العلاجية .

٥- العمل على تنظيم المؤتمرات والبرامج والحلقات الدراسية والندوات التى تعرض فيها مشكلات المعوقين والآثار المترتبة على إهمال هذه الفئات .

٦- العمل على تكوين رأى عام مستنير حول مشاكل الطفل المعوق عن طريق استخدام وسائل الأتصال المختلفة التى تجعل من عملية العلاج ميسورة ومتوفرة .

٧- تنفيذ برامج الرعاية الخاصة بمجالات المعوقين (الرحلات - المعسكرات - برامج السمر وغيرها) من برامج الرعاية والتى من شأنها العمل على تخفيف حدة الإعاقة والإندماج فى المجتمع .

٨- وضع دراسة للمشروعات التى تهدف إلى النهوض بأساليب الرعاية والتربية للمعوقين وإندماجهم .

٩- التعاون مع مدارس التربية الخاصة فى تحقيق الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية لطلاب مدارسها .

١٠-التعاون مع الأسر فى مواجهة مشكلة الإعاقة ومتابعة جهود الرعاية مع الأسر حتى يمكن الاستفادة من طاقاتها وإبراز الإمكانات المتاحة لديها فى مواجهة مشكلة الإعاقة ومتابعة جهود الرعاية مع الأسرة حتى يمكن الاستفادة من طاقاتها وإبراز الإمكانيات المتاحة لديها فى مواجهة مشكلة الإعاقة .

١١-توجيه الأسرة لأسس معاملة المعوق بغرض تحقيق الرعاية المتزنة له من خلال أسرة متماسكة متفاهمة لطبيعة الإعاقة وظروفها .

١٢-الاهتمام بحصر حالات الإعاقة وتتبع بالإحصاء أشكالها وتطويرها تمهيداً لوضع خطط علاجية لها تتناسب مع تطويرها .

١٣-الاستفادة من جهود الربط بينهما وبين المجتمع المدرسى للإستفادة من خدماتها والإمكانيات المتاحة لديها .

سابعاً : دور الإعلام لرعاية المتخلفين عقلياً

يعد الإعلام من أهم مصادر التوعية ، كما يمارس بأجهزته المختلفة دوراً استراتيجياً فعالاً فى نطاق تنمية العنصر البشرى ، فإذا كان للإعلام أهمية فى الدول المتقدمة فإن أهميته تزداد وضوحاً فى الدول النامية ، وحيث أنها تقوم بالعبء الأكبر فى خلق المناخ الثقافى الصالح للتنمية الشاملة للمعاقين.

فالإعلام يقوم بتزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق السليمة التى تمكنهم من الإدراك السليم فيما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها ووقائعها ، وتعتبر ما فى الإعلام من دقة وحياء ، يكون التأثير والتجاوب بين الناس ، حيث يقوم الإعلام بالمساعدة على تكوين رأى عام وصائب فيما يتعلق بالمتخلفين وتربيتهم وتأهيلهم واكتشاف إعاقتهم ومعاملتهم ، وما أحوج المجتمع إلى إتصال إعلامى فعال فى هذا المبدأ الإنسانى الذى يطرد الاهتمام به وبالعون الواعى الذى يقدم للمتخلفين عقلياً أو بدونياً أو حسياً ، خلف مشكلات الفئات الخاصة يكمن فيمن حولهم وفى الشفقة المبالغ فيها وفى العطف السلبى الذى تسهم فيه السطحية بدور كبير ، كما أن الجهل بأحوال المتخلفين عقلياً وقدراتهم بالأعمال التى يمكن أن يؤديها يضاعف من متاعبهم والصعوبات التى تواجههم .

فإذا كانت التربية بمفهومها العام هى الحياة بكل ما تشتمل عليه من خبرات وعلاقات وفى مفهومها الخاص أنها عملية توجية للأفراد نحو النمو بشكل يتمشى مع الخط الذى رسمته الأمة لنفسها ، فإن الإعلام أيضاً عملية

توجية للأفراد وذلك بتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدته على تكوين آرائهم فى الواقع والمشكلات المعنية لهم ، وإذا كان كل من التربية والإعلام يهدفان إلى خدمة المجتمع ، فلابد من التعاون الوثيق بينهما ، ويتم ذلك عن طريق نقل المعانى بين مرسل ومستقبل أى بمعنى Communication فهو عملية ضرورية نفسياً واجتماعياً وأقتصادياً وسياسياً ودينياً بين الأفراد والجماعات ، حيث يؤدى إلى تطوير التعليم والثقافة الحاضرة وتعميقها فى كل من الأفراد والجماعات .

كما توجد هناك علاقة بين الإعلام وتربية ذوى الاحتياجات الخاصة حيث توجد صلات وعلاقات قوية بين كل من الإعلام والتربية ، فكل منهما فى عملية اتصال ، فالتربية فى بعض جوانبها عملية إعلامية كما أن الإعلام فى بعض جوانبه عملية تربوية .

كما يقع على وزارة الإعلام العبء الأكبر فى توعية المجتمع بظروف المتخلفين واحتياجاتهم ومشاعرهم وواجب المجتمع فى الاهتمام بهم كواجب إنسانياً وخلقياً ودينياً وأذكر قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "إنما تنصرون بضعفائكم " وأن هؤلاء المعوقين إذا ما أتوا الفرص المناسبة تحولوا فى الغالب إلى قوة أكثر نجاحاً وإخلاصاً من أقرانهم لأن نجاحهم يكون بالنسبة لهم إثبات للذات وهو دافع للتفوق ، وعلى وزارة الإعلام أيضاً توجيه المجتمع إلى الاهتمام بكل ما من شأنه تيسير سبل الحياة والعمل وتهيئ المجتمع على التحديق فيهم .

ووسائل الإعلام لها دور لا يستهان به فى التنشئة بالمعنى الواسع لهذه الكلمة إذ يقول روجز Rojes أنه فى السبعينيات دخلت وسائل الإعلام إلى القرى والنجوع بشكل يفوق انتشارها فى أى وقت مسبق وبدأت أنواع جيدة فى تكنولوجيا الأتصال تدخل الميدان ، وأن الكثير من القادة السياسين فى الدول النامية قد سمعوا النصيحة وبدؤا فى استخدام الإعلام فى التنمية .

وقد ثبت وجود التليفزيون كوسيلة إعلامية له آثار كبيرة فى حياتنا على كافة المستويات ولا يمكن أن ينكر أحد دورة فى المشاركة فى التنشئة الاجتماعية للطفل وتوسيع مداركة من المعلومات حتى السياسية منها فهى تنتقل عبره بوضوح أكبر عن طريق الجمع بين الكلمة والصوت والصورة مما يجعل منه خير أداة فى نقل ما تريدة من معلومات ترتفع مصداقتها بفضل الخصائص التى تميز جهاز التلفيزيون عن غيرة من وسائل إعلامية أخرى مطبوعة أو إلكترونية وأن كل هذا لايقل من أهميه الوسائل الأخرى والأمر هنا يأخذ مقياساً نسبياً .

ومن مميزات وسائل الإعلام الإنتقال المباشر للمعلومات من رواد الفكر إلى المجتمع وخاصة باستخدام المعينات السمعية والبصرية مثل البروجيكتور أو الأفلام القصيرة أو الحوادث المؤثرة فى العقول البشرية . وبذلك يجل إسهام جميع أجهزة الإعلام فى عملية التوعية بمشكلات المعوقين وكيفية التعامل معهم والتعرف على مصادر الخدمات التاهيلية والجهود التى تبذل لمواجهة مشكلاتهم وتخصيص برنامج معين يذاع فى كل من الإذاعة والتليفزيون يتناول جوانب المشكلة بمختلف ابعادها .

ولقد أولت مؤخراً أجهزة الإعلام المسموعة والمرئيـــة والمقـــروءة عنايتها بموضوع المعوقين .

- بالنسبة للإذاعة . أصبح هناك برنامج أسبوعى فى كل إذاعة مـــن الشبكات الإذاعية المحلية تعنى برعاية المتخلفين وخدماتهم والعمل على حل مشاكلهم ، كما تهتم البرامج الصحية بالناحية الوقائية .
- بالنسبة للتليفزيون . أصبح هناك برنامج أسبوعى فى مصر بكـــل قناة من القناة الإولى (دعوة للحياة) وفى القناة الثانيـــة (فرســـان الإرداة) أما القناة الثالثة فلها ثلاث برامج أسبوعية (التحدى ١) (التحدى ٢) (التحدى ٣) وفى القناة الرابعة برنامج (الأمل) وفـــى القناة الخامسة (حديث الأصابع) وهو يذاع على القناة الفـــضائية المصرية أيضاً، وعلى القناة السادسة برنامج (بدون فواصل) وعلى القناة السابعة (الحق فى الحياة) وعلى القناة الثامنة (لست وحدك).
- بالنسبة للصحف وخاصة القومية فبين أونة وأخرى تنشر ما يلقـــى الضوء على خدمات الجمعيات والمؤسسات والأسواق الخيرية التى تقيمها الجمعيات ومقالات لتوعية الأســـر وكيفيـــة المعاملـــة مـــع المعوق، وتعمل على تيسير معيشة المعوقين ويوجد باب بالنـــشرة الدروية التى يصدرها اتحاد هيئـــات رعايـــة المعـــوقين (قالـــت الصحف) يوجز ما ينشر فى الصحف القومية حول رعاية المعوقين.

كما تشير كافة المؤتمرات الدولية والمحلية المعينة بقضايا المعـــوقين ورعايتهم ومشكلاتهم ، وتؤكد على أهمية وواجبات أجهزة الإعـــلام فـــى تكوين رأى عام تمثل فيه حقوق المتخلفين مساحتها داخل المجتمـــع ، وأن

ترفع شعار المجتمع الواحد يشارك فيه الإنسان السليم والمعوق على السواء، ويعمل لكى يخرج لمعوق إلى الحياة أبناً شرعياً لمجتمع يقدم له ما يناسب إمكانياته وقدراته .

وتتضح مسئولية الإعلاميين فى إسهامهم فى تعديل السلوك الإنسانى من خلال جهودهم الإعلامية التى من شأنها إحداث بيئة إعلامية معلمة فى كل بيت حيث تحسن أنماط السلوك ونضج أنماط أخرى وتحديد قضايا تثير الفكر .

ومن الدراسات الحديثة فى ذلك المجال دراسة عن تصميم برنامج إذاعى فى التربية الأسرية لتربية ورعاية الأطفال المتخلفين عقلياً فى أسرهم ويهدف البرنامج إلى توعية المستمعين فى مجال تربية الأطفال المتخلفين عقلياً ، ودراسة أخرى عن الإعلام التربوى بغرض خدمة بعض قضايا المعوقين ، ويمكن القول بأن من التجديدات التربوية فى مجال الإعلام التربوى الموجة لخدمة قضايا ورعاية المتخلفين عقلياً ما يلى : -

١- ينبغى على أجهزة الإعلام أن يكون إعلامها تربوياً وموجها للإسهام فى تكوين اتجاه جماهيرى عام تدور مبادئة حول حقوق كل إنسان فى أن يعيش الحياة الكريمة فى مجتمعه ، ويجب ألا تتضمن موادة وبرامجة ألفاظاً ومواقف تسخر أو تقلل من قيمة ذوى العاهات والمعوقين وتقبلهم وإتاحة الفرص لهم بطريقة إيجابية للمشاركة فى حياة المجتمع ، ونشر المفاهيم بالتربية الأسرية .

٢- توعية الأسر بالمعلومات التى تفيد فى اكتشاف الأطفال المعوقين بطريقة مبكرة والتوعية بشأن التخلص من كافة ألوان الاتجاهات السلبية تجاة المعوقين .

٣- ضرورة إعداد المختصين فى مجال الإعلام للثقافة التربوية المختصة بقضايا المعوقين والخبراء فى وضع البرامج الإعلامية الصحفية والإذاعية والتليفزيونية والمسرحية وغيرها وتخصيص مساحات ملائمة فى كافة وسائل الإعلام للثقافة التربوية المختصة بقضايا المعوقين وتشجيع النشر الثقافى فى هذا المجال .

٤- استخدام وسائل الإعلام فى نشر برامج ملائمة وهادفة لفئات المعوقين المختلفة وذلك للعمل على حسن أستثمار أوقات فراغهم وتوجيههم بما يعود بالفائدة على أنفسهم ومجتمعهم ، وينبغى نشر نماذج من أنشطة المعوقين المختلفة والتى توضح قدراتهم على الإبتكار والعطاء .

٥- نشر إعلام تربوى لتوعية الجماهير بمسببات الإعاقة واتخاذ الإجراءات الوقائية لمنعها والتعرف على المؤسسات المعنية بعلاج ورعاية المعوقين وتشجيع الكتابة من أجل بعض فئات المعوقين والعمل فى تدريس وتأهيل المعوقين والخدمة الاجتماعية لهم ، وحث الرأى العام والجماهيرى على تبنى قضايا المعوقين ومساعدتهم على الأنخراط فى حياة المجتمع .

٦- ينبغى أن يهتم الإعلام التربوى لخدمة قضايا المعوقين فى مجال المسرح والأعمال السنمائية بتقديم أنشطة لصالح المعوقين ويمكن لمعاهد النور والأمل والتربية الفكرية ، أن تقدم أنشطة مسرحية مفيدة،

وبطبيعة الحال خصائص المسرح فى كل حالة تتوقف على نوعيات الإعاقة ، كما ينبغى تضمين المكتبات الثقافية العامة والجامعية والمدرسية بالكتب المختصة بقضايا المعوقين لتشجيع الدراسات والبحث فى هذا المجال ، وتضمين المكتبات العامة على المطبوعات الخاصة ببعض المعوقين (مطبوعات المكفوفين بطريقة برايل) .

ومن أهم الأدوار التى يمكن أن يؤديها الإعلام فى مجال التربية الخاصة مما يؤكد حتمية العلاقة بينهما :

١. إثارة الوعى الاجتماعى بشأن الفئات الخاصة وفرص تربيتهم وإعدادهم والاستعانة فى ذلك بالخبراء والمتخصصين مع القيام بحملات إعلامية عن المعوقات وأسبابها .
٢. الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة ، فهناك الإخصائيون فى النواحى الطبية والنفسية والتربوية والتأهيلية يمكن الاستفادة منهم كجهات مرجعية للعلاج وذلك للمساعدة فى الاكتشاف المبكر للإعاقة قبل الإنخراط فى السلم التعليمى .
٣. تنظيم برامج إعلامية لآباء الأطفال المتخلفين وأمهاتهم للإرشاد والتوجية عن أساليب معاملة أطفالهم وبذلك يساعدون المدرسة فى رسالتها ، وكذلك تمكين الآباء من العناية وإدراك مشكلاتهم وسبل مواجهاتها .
٤. الاهتمام بالأبحاث المتصلة بالفئات الخاصة ونشر نتائجها على الجمهور والمهتمين بمسائلهم التربوية والتأهيلية .

٥. تنقية المواد الإعلامية من كل ما يعد مسيئاً للفئات الخاصة من سخرية أو تهكم أو أخطاء مع القضاء على التشوهات التى تنشر عنهم وتبديد الأوهام التى تقترن بأمورهم .

٦. تثقيف الجماهير فيما يتطق بأساليب التعامل مع الفئات الخاصة وفيما يتطق بمشكلاتهم واحتياجاتهم .

٧. الوقوف بجانب الفئات الخاصة فى الإندماج مع بيئتهم ، حتى تتساوى البرامج المقدمة لهم مع تلك المقدمة للأسوياء ، فالغاية الرئيسية لتربية الفئات الخاصة لا تختلف فى جوهرها عن تربية الأسوياء ، كما يتاح للفئات الخاصة الحصول على القسط التعليمى نفسة الذى يحصل عليه أقرانهم الأسوياء .

٨. إبراز دور الفئات الخاصة فى التنمية ، حيث يعد تأهيلهم كما تعد تربيتهم من ركائز تنمية الموارد البشرية ، والتى بوصفها عملية تستهدف صالح السكان هو ذلك السبيل الذى ينهض بالقدرات ويحطم المعوقات ويعبئ الموارد داخل إطار يتسم بالتحرر من التبعية والتواكلية وهو ما تهدف إلية تربية الفئات الخاصة .

٩. التعريف بالشخصيات الناجحة من المتخلفين وإبراز قصة كفاحهم مع العناية بصفة خاصة بالقرب منهم .

١٠. الاهتمام بالزيادات الإسلامية فى ميدان تربية الفئات الخاصة ، فقد دعا الإسلام إلى حسن معاملة المتخلفين ويعتبر التوجية القرآنى للمصطفى عليه (صلى الله عليه وسلم) دستور العمل الاجتماعى والتربوى للفئات الخاصة .

١١.من المهام الرئيسية للإعلام الكشف عن الخلط الذى يكتنف مجال الفئات الخاصة والمسائل المرتبطة بحاضرهم ومستقبلهم وجدوى العناية الواعية بهم .

أ- العمل فى مجال الفئات الخاصة له أهدافه الإنتاجية بجانب الأهداف التكافلية والتأمينية كما يعين على تماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية فيه .

ب- الرعاية التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة مسألة دقيقة وحساسة تتطلب مهارات وخبرات تكشف عن حاجاتهم الحقيقة وتهيئ الموارد التى تسد هذه الحاجات لذلك يجب أن يقوم بهذا العون متخصصون جيدوا الإعداد .

كما تؤكد نتائج الدراسات والبحوث على الدور الفعال للإعلام فى تربية ذوى الاحتياجات الخاصة والمتخلفين عقلياً والتى تتلخص فى المحاور التالية :-

١. خلق رأى عام ملم بالمشكلة متعارف عليها ، متعاطف معها .
٢. توعية وترشيد الأسرة لكى تتعايش مع طفلها المتخلف .
٣. مخاطبة المتخلفين بالأسلوب المناسب .
٤. الاهتمام بالتوعية الصحية والترشيد الغذائى .
٥. التعريف بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس التى ترعى المتخلفين.